

السيرة النبوية د2 | الفترة المكية: من الظلمات إلى النور ج2 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

لحظات القوة تجبر وتكبر وظلم ووحشية وربما وفتن ومؤامرات يعني اشياء كلنا عارفينها عن اليهود اليهود في ذلك الزمن تركزوا في منطقة الشام اليهود في سنة ستمية وعشرة ميلادية. بعد حوالي ثلاث سنوات او سنتين من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

اصل المعركة الضخمة ما بين الفرس والروم التي ذكرت في كتاب الله عز وجل لما قال الله عز وجل غلبت الروم. وانتصر الفرس على الرومان واليهود كانوا عايشين في بلاد الشام وبلاد الشام ديت تبع الدولة الرومانية والدولة الرومانية دلوقتي اتغلبت انقلب اليهود -

00:00:26

تحولوا خالص من رعاية في الدولة الرومانية الى قتلة وسفك دماء لكل رهبان النصارى اللي موجودة في بلاد ايه؟ في بلاد الشام وقعدوا ايه؟ لهم شوكة فترة من الزمان. شوية ودارت الايام وانتصر الرومان على الفرس. وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:00:46
حصل ايه؟ اليهود جمعوا انفسهم وذهبوا الى هرقل وقدموا له يعني ايه القرابين وتذللوا له واطهروا الانصياح الكامل له والتبعية لحكومته قبل منهم هرقل واعطاهم العهد بالامان. لكن اتى رهبان الشام بعد ذلك فذكروا الهراك لما فعله اليهود في وقت - 00:01:07
هزيمة الرومان غضب هرقل واراد ان يعاقب اليهود ولكن منعه العهد الذي اعطاه اليه فجاء اليه الرهبان النصارى وقالوا لهرقل لا عليك من العهد. يعني اقتلهم وسنصوم عنك جمعة. كل سنة ابد - 00:01:27

ما فيش مشكلة. فطبعا رفقاء السوء وبطانة السوء. فقبل هرقل وعذبهم عذابا شديدا ولم يفلت الا الذي هرب من الشام. واضح طبعا اخواني في الله العداة الشديد بين النصارى واليهود - 00:01:45

طبعا النصارى بيكرهوا اليهود من ساعة ما ادعوا ان اليهود قتلوا المسيح عليه السلام وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم حرب شديدة جدا بين اليهود والنصارى. حتى ان النصارى في عهد سيدنا عمر بن الخطاب لما فتح القدس سنة ستاشر هجرية اشترطوا الا يعيش في القدس - 00:02:02

يهودي لا يبقى فيها يوما وليلة. ممكن بس يعدي كده مرور. واعطاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه العهد بذلك. لكن سبحان الله الان نرى اتفاق اليهود مع الامريكان والانجليز والفرنسيين وغيرهم لماذا؟ لان معركتهم واحدة هي المعركة ضد الاسلام - 00:02:22
اليهود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتمركزون في المدينة المنورة وفي شمال المدينة المنورة في خيبة. وكانوا كعادتهم قوما غلاظ هذا الطباع خسة القلوب منحرفي الاخلاق يعيشون على الربا وعلى اشغال الفتن والحروب والتكسب من بيع السلاح - 00:02:42

وعلى ايقاع السادة في الفضائح الاخلاقية وتهديدهم بها. وعلى السيطرة على الجهاد بكتبهم المحرفة وافكارهم الضالة. يبقى ده كان وضع اليهود في الارض في ذلك الزمن كان في ايه ثاني في الارض؟ الحبشة الحبشة اللي هي اثيوبيا دلوقتي - 00:03:02
كانوا على النصرانية المحرفة كذلك. كانوا يتبعون الكرسي الاسكندري في الدين. يعني زي الديانة المصرية. يعتقدون ان المسيح هو الله او ابن الله ليس له طبيعة بشرية. كانت حياتهم بدائية الى حد كبير. وان كان لهم قوة وجيش وسلاح. في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

وبعد البعثة كان يحكمهم رجل لا يظلم عنده احد وهو النجاشي اصحمه. النجاشي ده لقب. اخواني في الله مش اسم يعني زي ما ما لك فارس كده اسمه كسرى وملك الروم اسمه قيصر كان ملك الحبشة اسمه النجاشي. فده كان الوضع في بلاد الحبشة وذكرناها لاهميتها - 00:03:42

في السيرة كما سيأتي بعد ذلك. الحاجة الاخيرة اكيد الناس هتتساءل طب فين امريكا؟ الامريكان طبعاً هذه البلاد كانت تعيش في ذلك الوقت في مرحلة طفولة حضارية في حياة بدائية تماماً. انا شفت الحقيقة اثار السكان الاصليين - 00:04:01
لامريكا السكان الاصليين اللي بيسموهم الهنود الحمر. يعني هي اثار في غاية البدائية. وطبعاً ما كانش لهم اي دور في حركة الارض في ذلك الزمن طيب ده كان الوضع في بلاد العالم المختلفة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوضع كان ايه في بلاد العرب؟ الجزيرة العربية قبل - 00:04:19

البعثة. كان فيها وثنية مفرطة مع ايمان هؤلاء الناس بالله عز وجل الا انهم اتخذوا اليه شفعاء ووسطاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وبعدين مرت الايام واصبحوا يعتقدون في ان هؤلاء الشفعاء اي الاصنام تملك قدرة ذاتية على ان تنفع او - 00:04:41
فاصبحوا يتوجهون اليها مباشرة بالعبادة كان لكل قبيلة كل قبيلة لها صنم وكل مدينة فيها صنم. مكة مثلاً كان اعظم اصنامها هبل. الطائف كان اعظم اصنامها اللات وهكذا. احياناً لكل بيت بيكون فيه صنم. وكان فيه هناك تجار للاصنام وصناع الاصنام - 00:05:05
واحد واقف يبيع الهة في البيت الحرام. تخيلوا! في جوة البيت الحرام. وكان الكعبة نفسها جواها تلتمية وستين صنم. يعني اشرف بقعة على الارض جواها تلتمية وستين صنم يعبد من دون الله عز وجل. عمرو بن الجموح رضي الله عنهم من الصحابة كان في - 00:05:30

يعبد صنماً من الخشب صنعه بيده. يعني عامل اله عمولة عامله في البيت. ويقعد ايه؟ اه والله. عمرو ابن الزبوع شف قد ايه بقى اتغير بعد ان اسلم الادوية الاخلاقية في جزيرة العرب كانت شنيعة. شرب الخمر كان متفشياً لابعده درجة. ممكن الواحد يتخيلها - 00:05:50

حتى كتبت فيه اشعار عظيم. ووصف ووصفت مجالسه بادق التفاصيل. مع انه كان يؤدي الى كثير من النزاع بين الناس الميسر ايضاً كان متفشياً جداً. وكثيراً ما اورث البغضاء والشحناء بين الناس - 00:06:12
عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول في القرآن انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. الربا كان من المعاملات الاساسية في جزيرة العرب. وقالوا انما البيع مثل الربا. الزنا كانت له صور بشعة في - 00:06:30
الجماعات العربية قبل الاسلام. السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها تصف كما جاء في صحيح البخاري انواع النكاح في الجاهلية. خل بالك من الانواع ديت لانها في منتهى البشاعة. النوع الاول هو النوع المعروف نكاح الناس اليوم. يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها - 00:06:50

ثم ينكحها يعني اديها مهر ينكحها وده الزواج الطبيعي وده كان احد صور الزواج. لكن كان في سور تانية في منتهى البشاعة. نكاح اخر كما تقول السيدة عائشة كان رجل يقول لامراتي اذا طهرت من طمسها بعد ما تخلص الحيض ارسلني الى فلان فاستبدعي - 00:07:10

منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه ابداً حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستطع منه ايه ده؟ يعني واحد بيعت مراته علشان يجامعها رجل من اشراف مكة وما يمسه مراته لحد ما - 00:07:30

تأكد انها حملت من الراجل الغريب. فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب. وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد هذا النكاح كان يسمى بنكاح الاستطباع. تخيلوا ان فيه واحد امرأته وغيرته بتنعدم الى درجة انه بيعت مراته الى - 00:07:50

هذا الفعل الشنيع كانوا بيعملوا كده طبعاً هذا قانون يوافق اهواء الاسياد. يعني عايشين على هذه المفاسد وجاي بعد كده الاسلام بيحرم عليهم الامور فلذلك كان العداء بينهم وبين الاسلام شديد لانه يحرم عليهم هذه الشهوات وهذه المفاسد - 00:08:13
في نكاح تالت تصفه السيدة عائشة هو النكاح الذي يجتمع الرهط ما دون العشرة. يعني اقل من عشر رجال فيدخلون على المرأة كلهم

يصيبها. فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمع عندها -

[00:08:32](#)

فقل لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت. وهو ابنك يا فلان وتقوم جاية مختارة واحد من الناس اللي اجتمعت فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل - [00:08:55](#)

طيب ده كان نكاح ثاني. النكاح الرابع والاخير في ايام الجاهلية كما تقول السيدة عائشة يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة. لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا. زنا بقى ايه؟ باجرة. كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علنا. هي مشهورة في التاريخ - [00:09:13](#)
الحمر. فمن ارادهن دخل عليهن. فاذا حملت احداهن ووضعت حملة جمعوا لها. كل الناس اللي دخلت عليها تجمع لها ودعوا لها القافة. القافة هم الرجال الذين يستطيعون تمييز الوالد للولد عن طريق الشبه - [00:09:33](#)

ثم الحقوا ولدها بالذي يرون. فالتاط به. يعني التصق به. خلاص يتقابلوا. ودعي ابنه ولا من ذلك فلما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقول السيدة عائشة هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم - [00:09:53](#)

عادة اخرى من ابشع العادات في جزيرة العرب كانت عادة وأد البنات تخيلوا وأد البنات يعني دفن البنت حية. يفعل ذلك لاسباب كثيرة. اهم سبب كان خشية الفقر. كما قال الله عز وجل في كتابه - [00:10:15](#)

كريم ولا تقتلوا اولادكم خشية اmlاق يعني خشية فقر. وايضا احيانا بسبب خوف العار. واحيانا لعيوب خلقية او عشان اللون واحدة اتولدت سودا. ومنها ادعاء ان الملائكة بنات الله سبحانه عما يقولون. فيقولون - [00:10:32](#)

الحقوا البنات به تعالى فهو احق بهن. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت العصبية القبلية والحروب المستمرة بين القبائل كانت امر طبيعي جدا. الاغارة على الغير كانت عادة حتى قال بعضهم - [00:10:52](#)

واحيانا على بكر اخينا اذا لم نجد الا اخانا. يعني ما لقناش حد نحاربه نحارب اخونا تخيل حرب الباسوس مسلا مشهورة. رئيس قبيلة بني بكر ضرب ناقة الباسوس بنت منقذ. ناقة واحدة اسمها الباسوس بنت منقذ - [00:11:13](#)

اختلط لبنها بدمها. فقتل رجل رجلا من القبيلة الاخرى فدارت حرب بين بكر وتغلب اربعين سنة حتى فنوا عشان واحد ضرب ناقة واحدة ده كان الوضع في جزيرة العرب والوضع ابشع من ان يوصف في محاضرة واحدة. وشفنا الحال في العالم باسره في ذلك الزمن. في كل هذه الارض لم - [00:11:33](#)

يكن على الحق الا النادر القليل فعلا. يوضح ذلك مثلا حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه كما جاء في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله. هذا الحديث يحكي فيه سلمان الفارسي رضي الله عنه قصته مع الايمان. وكيف انه كان مجوسيا - [00:12:01](#)

يعبد النار بل ويعمل خادما لها. يوقدها حتى لا تخبو ايدا. ثم سمع بصلاة من صلوات النصارى فاعجب بها. فسأل عن هذا الدين وهرب من بلده في قصة طويلة بلده اصبهان في بلاد ايران دلوقتي - [00:12:21](#)

هرب من بلده ازهان الى بلاد الشام حيث يوجد النصارى. وهناك سأل عن افضل اهل هذا الدين. فدلته الناس على اسقف الكنيسة فذهب اليه وعاش معه فترة ولكنه اكتشف انه رجل سوء. يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها. فاذا جمعوا - [00:12:38](#)

اليه منها اشياء اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قلال من الذهب والفضة. يقول سلمان وابغض بغضا شديدا. طبعا صدمة كبيرة الراجل جاي من اخر بلاد الارض هناك من فارس عشان هذا الرجل ويجد انه بهذا السوء - [00:13:01](#)

ثم مات الرجل وكشف سلمان رضي الله عنه امره للناس واخرج لهم القلال فغضب الناس على الاسقف وصلبوه وهو ميت ورجموه بالحجارة ثم كما يقول سلمان جاءوا من بعدي برجل اخر. ولكن هذا الرجل كان عظيما تقيا ورعا فاحبه سلمان حبا - [00:13:21](#)

وعاش الى جواره فترة ثم حضرة هذا الاسقف الوفاء فقال له سلمان قد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل فالى من قال اي بني خل بالك من كلام الاسقف الصالح. قال اي بني والله والله ما اعلم - [00:13:41](#)

احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا موصل لان في كل الارض ما يعرفش الا واحد بس صالح في الموصل في العراق حتى ما هواش في الشام. وهو فلان فهو على ما كنت - [00:14:01](#)

عليه فالحق به في كل الشام ليس هناك رجل على الحق. فيوصي به الى رجل في الموصل في العراق. فذهب اليه سلمان ومكث عنده فترة وكان رجلا طيبا كصاحبه ثم اقتربت وفاته فقال له سلمان الى من توصي بي؟ قال والله ما - [00:14:22](#)
اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا بنصيبين. وهو فلان. في بلد تانية خالص وهو فلان فالحق به. فلما مات ذهب سلمان الى نصيبين حياة طويلة جدا كفاح يبحث عن الحق رضي الله عنه وارضاه. الواحد احيانا مننا بيكسل يروح المكتبة يطلع كتاب وهو جوة البيت. عشان يطلع معلومة - [00:14:42](#)

شف سلمان الفارسي من بلد لبلد علشان يعبد الله عز وجل حق العبادة. عاش هناك فلسطين مع الرجل فترة وكان رجلا صالحا ثم ما لبث ان حضرة الوفاة فقال له سلمان الى من توصي بي؟ قال اي بني والله ما نعلم احدا بقي على امرنا الا - [00:15:05](#)
الا رجلا بعمورية. بعته هناك خالص عمورية دلوقتي في تركيا. فوق خالص فوق سوريا فالحق به. يقول سلمان فلحقت بصاحب عمورية. وكان الرجل على هدي اصحابه. يقول سلمان واكتسبت قعد بقي في عمورية فترة شوية فاكسب عمل شوية تجارة واكتسب فاكسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة. بقرات - [00:15:25](#)

وغنيمة ثم حضرت الوفاة للرجل فقال له سلمان الى من توصي بي؟ فقال الرجل اي بني خل بالك من كلام اخر واحد ده بقي قال اي بني والله ما اعلم ان احدا قد اصبغ على ما كنا عليه امرك ان تأتبه. ولكن قد - [00:15:52](#)
اظلك زمان نبي هو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفي خاتم النبوة. فان استطعت ان - [00:16:12](#)
الحق بتلك البلاد فافعل. قال سلمان ثم مات الرجل ثم مكث سلمان رضي الله عنه فترة في عمورية وهو يبحث عن طريقة يصل بها الى ارض العرب. حتى مر به مجموعة من التجار - [00:16:32](#)

سلمان فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا نعم. شف قد ايه التضحية يا اخي يعني هيدفع كل اللي امتلكه علشان يوصل الى هذا الدين. فاعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا نعم - [00:16:48](#)
فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا قدموا به وادي القرى وادي القرى ديت في شمال المدينة المنورة يقول سلمان ظلموني فباعوني الى رجل من يهود عبدا. ثم مرت الايام بقي عبد سلمان الفارسي هذا كان ابن واحد من رؤساء القرى في بلاد - [00:17:08](#)
فارس فاصبح عبد يقول سلمان فبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني الى المدينة فوالله خل بالك من كلام سلمان. فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي. فاقمت بها - [00:17:28](#)
وبعث الله رسوله فاقام بمكة ما اقام. لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق. ثم هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم. فوالله اني لفي رأس عذق لسيدي. رأس - [00:17:51](#)

يعني فعلا نخلة اعمل فيه بعض العمل. وسيدي جالس اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال قاتل الله او بني قيلة الاوس والخزرج. والله انهم الان لمجتمعون بقباء. على رجل قدم عليهم من مكة اليوم - [00:18:07](#)
يزعمون انه نبي يقول سلمان خلي بالك سمع اللي بيدور عليه من ساعة ما كان في ولاد فارس. يقول سلمان فلما سمعتها اخذ ابن العرواء العرواء رعشة شديدة في جسده. حتى ظننت ساسقط على سيدي. فنزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمي - [00:18:27](#)
ذلك ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ فغضب سيدي. فلكنمني لكمة شديدة. ثم قال ما لك ولهذا؟ اقبل على عمك قلت لا شيء لا شيء انما اردت ان استنبت عما قال ثم كانت له قصة اسلام لطيفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المجال الان لذكرها. الشاهد اخواني في الله من القصة ان بقاع النور - [00:18:47](#)

في الارض كانت محدودة جدا جدا. لم تكن مدنا ولا قرى بل كانوا افرادا بعينهم. سلمان رضي الله عنه وارضاه تقطع المسافات والمسافات بحثا عن رجل واحد من اصبهان الى الشام الى الموصل الى نصيبين الى عمورية الى الرق في - [00:19:13](#)
الكرة ثم الى الركب في المدينة الى ان جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولو رضي سلمان اخواني في الله بحاله في بلاد فارس لظل الى اخر حياته جليسا للنار يشعل فيها كلما خبت. فاي وقت - [00:19:33](#)

ان كان سيضيع واي عمر كان سيهدر. لكن سبحان الله سلمان لما اسلم اصبح من اعظم رجال الارض بل ارتفع به رسول صلى الله عليه وسلم الى اعلى الدرجات فقال في حقه سلمان منا ال البيت - [00:19:49](#)

ده كان الوضع في بلاد العالم بصفة عامة. الوضع في مكة نفسها ما كانش يختلف عن ذلك كثير. لم يكن هناك على الدين الصحيح الا قليل القليل يعني مسلا زي زيد بن عمرو بن نفيل ابو سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان حنيفيا زيد بن عمرو على ملة - [00:20:05](#)

ابراهيم عليه السلام. كذلك كان هناك ورقة ابن نوفل على سبيل المثال ايضا. وكان قد تنصب. يبقى في كل الارض ما كانش فيه من الذين على الحق الا هؤلاء ترون اخواني في الله حال الارض على اتساعها قبل زمان البعثة - [00:20:25](#)

ترون الانهيار الشديد في الاخلاق والقيم والعادات والعلاقات والعقيدة وكل شيء ظلمات بعضها فوق بعض. تستطيع هنا ان تدرك فعلا قيمة النور الذي انزل الله عز وجل على الارض ببعثة الرسول - [00:20:42](#)

الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم. واضح جدا اخواني في الله ان الارض كانت تحتاج في هذا التوقيت الى الاسلام - [00:20:58](#)

تحتاج الى وحي السماء تحتاج الى الهداية الى الطريق المستقيم. في زمان تشعبت فيه طرق الضلال حتى استحال حصرها كان ذلك منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان. فماذا عن حالنا الان؟ هل الارض اخواني في الله في زماننا الان - [00:21:20](#)

تحتاج الى الاسلام كما كانت تحتاج اليه قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل حال الامم المختلفة في الارض الان؟ لا يحتاج الى تقويم الهي وتعديل رباني وهداية سماوية وشريعة اسلامية - [00:21:41](#)

الحقيقة اللي يبص على حال الارض في زمانا دلوقتي يلاقي الاوضاع شديدة الشبه بما كانت عليه الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الجرائم الاخلاقية الانحراف في السلوك وصل الى درجات شنيعة. شعوب كاملة غارقة تماما في الجنس والاباحية والشوز. المعدل القومي للزنا في - [00:21:56](#)

امريكا تحت تمتناشر سنة تحت تمتناشر سنة يعني مراهقين. وصل الى خمسة وخمسين في المية تحت تمتناشر سنة في انجلترا خمسة وستين في المية في العالم الاسلامي معدلات الزنا في ارتفاع رهيب. لكن الحمد لله المجتمع المسلم ما زال لا يسمح بالمجاهرة بمثل هذه - [00:22:16](#)

فواحش لكن موجودة والكل ملاحز الاباحية التي بلا حدود في وسائل الاعلام وفي الشوارع وفي الجامعات وفي الاندية. احنا مش بنتكلم عن البلاج او حمامات السباحة لأ احنا بنتكلم عن الجامعة وعن الشارع. العنف في الارض في ازدياد ملحوز. جرائم القتل والاعتصاب والسرقه بالاكره والخطف - [00:22:34](#)

يعني بقت منتشرة بشكل بشع. نوعيات الجرائم البشعة التعذيب في السجون القتل الجماعي. جرائم بتنتشر بسرعة رهيبه في الارض كلها الحروب الظالمة واكل اموال الشعوب اصبح ظاهرة موضة في كل بلاد الارض. وللأسف العالم الاسلامي من اكثر المناطق تعرضا لهذه - [00:22:54](#)

الحروب ولهذا الظلم وساعات الظلم يا اخواني يبجي من الاقربين مش لازم يكون محتل مش لازم يكون شعره اصفر او عينيه خضرا لأ الظالم ساعات بيكون من نفسه بلد المظلوم - [00:23:14](#)

اتفرج على افريقيا واتفرج على اسيا وعلى امريكا الجنوبية ديكتاتورية قهر بطش في كل مكان. امريكا واوروبا مش بعيدة عن الكلام ده. هذه البلاد وان كانت ديمقراطية الا انها ما زالت استعمارية - [00:23:26](#)

نعم تغيرت اشكال الاستعمار لكنها ما زالت استعمارية. حروب الفرس والرومان زمان ما كانتش بوحشية حروب امريكا وانجلترا وفرنسا روسيا والسرب وغيرهم. امريكا قتلت هيروشيما وناجازاكي اكثر من متين الف مدني في ستة اغسطس سنة خمسة واربعين. متين الف - [00:23:41](#)

قبلها بخمس شهور في تسعة وعشرة مارس سنة خمسة واربعين قتلت امريكا تمانين الف ياباني مدني بقنابل النبالم المحرمة طائرات
البي توينتي ناين على طوكيو جرام. لكن طبعا ما اشتهر لان موضوع القنبلة النووية غطى على كل شيء. امريكا قتلت مليون ونص
- 00:24:01

مليون كوري وصيني من العسكريين ومليون مدني في حرب كوريا سنة خمسين. ارقام مهولة اكثر من كده. امريكا قتلت من ثلاثة
لاربعة مليون فيتنامي في الحرب الفيتنامية من سنة ثلاثة وستين لسنة خمسة وسبعين اعنف حرب اباداة في التاريخ - 00:24:21
ناهيك طبعا عن اللي شفناه في العراق وفي افغانستان وفي غيره. ما سمعناش عن حاجة زي كده في ايام الجاهلية الاولى حروب
الصرب وحروب روسيا وحروب الهند حروب رهيبة وللأسف القتلى كلهم من المسلمين - 00:24:40
حتى امريكا والغرب لما جم يضربوا الصرب في كوسوفا رموا عليها الف الاطنان من القنابل المخصصة باليورانيوم المشع. سبحان الله!
تفضل في اراضي كوسوفا مليارات السنين زي ما بيحسبوا. ده ان كان في عمر الارض بقية شيء في منتهى الاجرام فعلا - 00:24:55
الوثنية في العالم بقت بشعة الغالب الاعم من اهل الارض وثنيون. تخيلوا لو قسمت العالم لمسلمين ونصارى ويهود ووثنيين هتبقى
نسبة الوثنيين اعلى نسبة الف مليون في الهند بيعبدوا بقر وشجر وفيران وقرود وغيره. الف وتلتميت مليون في الصين بينكروا
وجود - 00:25:13

اله تماما شيوعية ملحدة تماما روسيا مش بعيد عن الاعتقاد ده وان كانت الشيوعية راحت الا ان لسه معظم الشعب ملحد البوذية
منتشرة جدا في جنوب شرق اسيا واليابان. افريقيا فيها قبائل كتير قوي وثنية تماما اصنام واشجار ونجوم. سبحان - 00:25:37
الله حتى في بلاد اوربا وامريكا كتير جدا من اللي محسوبين على النصارى اصبحوا دلوقتي ملحدين. فرنسا بتقول انا علمانية بحتة
ما حدش يجيب لي ست الدين بالمره. امريكا برضه علمانية بحتة. المانيا كذلك. تركيا وتونس. وغيره من بلاد المسلمين بيقلوا احنا
برضه علمانيين - 00:25:58

شفنا حاجات والله يا اخواني الشيطان نفسه ما كانش يحلم بها شفنا في بلاد مسلمة ناس بتعبد الشيطان. تخيلوا! ناس تعبد الشيطان.
الشيطان نفسه ما كانش يتوقع ان فيه حد يعبد - 00:26:18

الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ان الشيطان قد ايس ايس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون. دلوقتي بعض
شباب وشابات المسلمين ادوا الشيطان اللي كان يأس منه - 00:26:33

امر لا يتخيله عقل طيب وبعدين الا تشعرون ان العالم باسره وليس العالم الاسلامي فقط يتجه الى هوية سحيقة الا تشعرون ان
المسلمين بحاجة الى الاسلام بل الا تشعرون ان غير المسلمين بحاجة الى الاسلام - 00:26:51

الا تشعرون ان امريكا واوربا واسيا وافريقيا بحاجة الى هذا الدين لقد وصلت الارض اخواني في الله الى حالة من التردى والضياع
قبل البعثة النبوية الشريفة حتى عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بان - 00:27:11

ان الله قد نظر الى اهل الارض سمقتهم جميعا عربهم واعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. اخشى اخواني في الله ان تكون الارض من
جديد قد وصلت الى حالة من التردى والضياع حتى يمقتها ربها الا بقايا من المؤمنين - 00:27:27

نحن نحتاج اخواني في الله الى بعثة جديدة كما كانت تحتاج الارض قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ليس هناك نبي بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

وليس هناك دين بعد الاسلام فمن يحمل الراية؟ ان لم تكن نحن. ومن يعلم الناس ان لم تكن نحن ومن يأخذ بايدي المظلومين
والمقهورين والمشردين والمحزونين في العالم باسره ان لم تكن نحن - 00:27:58

لقد فقه اخواني في الله رباعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه هذه الوظيفة جيدا فعبر عنها في بساطة ولكن في عمق شديد قال لقد
ابتعثنا الله خلي بالك من كلمة التعنتة - 00:28:16

فنحن لنا مهمة الانبياء لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. كل العباد اخواني في الله. كل العباد ليس في
بلاد المسلمين فقط بل في روسيا وامريكا واوربا واستراليا وكل بقعة على الارض - 00:28:32

كل العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة اذا كنا نحن الجيل الذي يفقه حقيقة هذه الوظيفة الكريمة الشريفة ويسير في خطوات الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم في بناء -

00:28:50

وفي دعوة الامم الى الدين النقي الخالص اذا كنا نحن هذا الجيل فسوف نصل ان شاء الله. وسوف نستفيد من دراسة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم استفادة اما ان لم نكن نحن هذا الجيل - 00:29:11

فلنحذر الترهيب الالهي الشديد وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم بهذه النظرة المدركة لقيمة هذا الدين في حياة الارض كلها سنبدأ ان شاء الله اخواني في الله - 00:29:27

بفقه سيرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 00:29:46

00:30:02 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -